

## تاج العروس من جواهر القاموس

يريدُ أَنَّهُ يُهْلِكُ مَنْ شَاتَمَهُ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى عَطَابِهِ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وقال شُجَاعٌ : مَضَحَ عَنْهُ وَنَضَحَ : ذَبَّ وَدَفَعَ . وفي نوادر الأعراب : مَضَحَتِ الْإِبِلُ وَنَضَحَتِ وَرَفَضَتِ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتِ الْمَزَادَةُ رَشَحَتْ كَنَضَحَتْ . وَمَضَحَتِ الشَّيْءُ مَسُوقٌ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ . موضح .

الْمَضْرَحُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالْأَخِيرُ أَكْثَرُ : الصَّقْرُ الطَّوِيلُ الْجَذَاحُ . وفي الكفاية : الْمَضْرَحِيُّ : الذَّسْرُ وقال أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقُطَامِيُّ وَاحِدٌ . وقد مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي ضَرْحِ فَرَجِعِهِ . وَإِنَّمَا أَعَادَهُ هُنَا نَظْرًا إِلَى أَصَالَةِ الْمِيمِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ اللَّيْثِيَّةِ وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ هُنَاكَ . مطح .

مَطَّحَهُ كَمَنْعَهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ يَمْطُحُهُ مَطَّحًا وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الذِّكَاكِ . وَمَطَّحَ الْمَرْأَةَ : جَامَعَهَا . قال الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الضَّرْبُ بِالْيَدِ مَبْسُوطَةً فَهُوَ الْبَطْحُ . قال : وما أَعْرِفُ الْمَطْحَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ أُبْدِلَتْ مِيمًا . وَاِمْتَطَحَ الْوَادِي : ارْتَفَعَ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَسَالَ سَيْدًا عَرِيضًا كَتَبَطَّحَ وَتَمَطَّحَ . ملح .

الْمِلْحُ بِالْكَسْرِ أَيُّ مَعْرُوفٍ وَهُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ : وقد يُذَكَّرُ وَالتَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وتصغيره مُلَيِّحَةٌ . وقال الْفَيْسُومِيُّ : جمعُها مِلَاحٌ كَشَعْبٍ وَشَعَابٍ . ومن المجاز الْمِلْحُ : الرَّضَاعُ وقد رُوِيَ فِيهِ الْفَتْحُ أَيْضًا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ وَقَدْ مَلَّحَتْ فُلَانَةٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَرْضَعَتْ تَمْلِيحًا وَتَمْلُوحٌ . وقال أَبُو الطَّيِّمِ مَلَّحَانٌ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ إِنَّهُمْ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا : .

وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بُطُونِكُمْ . . . وما بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبْلَهُ فَقَالَ : أَرْجُوا أَنْ تَرْعَوْا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ قَوْمٌ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا . وفي حديث وَفْدِ هَوَازِنَ أَنَّ نَبِيَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْيِ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّنَا لَوْ كُنَّا مَلَّحْنَا لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ثُمَّ نَزَلَ مَنَزِلُكَ هَذَا مِنْنًا لِحَفِظَةِ ذَلِكَ لَنَا

وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَّاحُنَا . أَيْ  
أَرْضَعْنَا لَهَا . وَإِنْ نَمَّا قَالَ الْهَوَازَنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ . أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّة . وَالْمَلَّاحُ : الْعِلْمُ  
. وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا الْعُلَمَاءُ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَذَكَرَهُمَا ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ  
الْجَامِعِ لِلْمَشْتَرِكِ وَالْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَلَّاحُ الْحُسْنُ مِنْ  
الْمَلَّاحَةِ وَقَدْ مَلَّاحَ يَمْلُحُ مَلْوُحَةً وَمَلَّاحَةً وَمَلَّاحًا أَيْ حَسُنَ . ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمُوَعِبِ  
وَاللَّيْلِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَالْقَزَّازُ فِي الْجَامِعِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : مَلَّاحَ الْقِدْرَةِ إِذَا  
جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَلَّاحٍ وَهُوَ الشَّحْمُ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْلَاحَتِ  
الْقِدْرِ بِرِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ . وَالْمَلَّاحُ أَيْضًا : السَّمَنُ  
الْقَلِيلُ وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا بَفَتْحِ السِّينِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَجَعَلَهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ عَطْفَ تَفْسِيرٍ ثُمَّ قَالَ :  
وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُمَا مُتَغَايِرَانِ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَأَمْلَاحُ الْبَعِيرِ إِذَا حَمَلَ  
الشَّحْمَ وَمَلَّاحَ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ . وَيُقَالُ : كَانَ رَبِيعُنَا مَمْلُوحًا . وَكَذَلِكَ  
إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَدُوا كَالْتَّمَلَّاحِ وَالْتَّمَلَّاحُ وَقَدْ مَلَّاحَتِ النَّاقَةُ  
: سَمِنَتْ قَلِيلًا عَنِ الْأُمُويِّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُروَةَ ابْنِ الْوَرْدِ :  
أَقَمَدْنَا بِهَا حِينًا وَأَكْثَرُ زَادَنَا ... بِقِيَّةٍ لَحْمٍ مِنْ جَزُورٍ مُمْلَّاحٍ وَالَّذِي  
فِي الْبَصَائِرِ :  
" عَشِيَّةَ رُحْنًا سَائِرِينَ وَزَادُنَا إِلَخَ وَجَزُورٍ مُمْلَّاحٍ فِيهَا بِقِيَّةٌ مِنْ سِمَنِ وَأَنْشَدَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
وَرَدَّ جَارُ رُحْمٍ حَرَفًا مَصْهَرَةً ... فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَمْلِيحُ